

العائلة وعلم السياسة

يهتم علم السياسة بدراسة السلوك السياسي بمختلف مظاهره وأشكاله، فقد يهتم السياسيون في عملية الصراع على السلطة والمنازعات التي تحدث بين الفئات الاجتماعية التي تريد أن تتوصل إليها، أو قد يبحثون في علاقات القوة بين أفراد والجماعات والأمم أو داخل النظم السياسية للمجتمعات المحلية وكذلك للتنظيمات الأخرى.

وللعائلة دور مهم في بلورة الأنماط السلوكية التي تتعلق بمعظم أشكال الصراعات السياسية التي يتحدث بين الأفراد والجماعات، إضافة إلى أن العائلة تغير أو تحور بعض النماذج السلوكية التي قد يكتسبها الأفراد من خلال اتصالاتهم مع المنظمات السياسية، ولو أن دور العائلة في تقرير هذه الأنماط والنماذج يختلف من مجتمع إلى آخر وذلك حسب قوة العائلة وفعاليتها في ذلك المجتمع.

فعلم السياسة يدرس الحياة السياسية للجماعات والأفراد التي تتمثل في مؤسسات وتجمعات من خلالها يستطيع الفرد التعبير عن النشاطات والنماذج السلوكية الأخرى، كما يصنف هذا العلم المؤسسات الحكومية والسياسية بما فيها الدولة ومؤسساتها وما يتبعها من تنظيمات سياسية أخرى.

واهتم بعض الباحثون بوصف عملية اتخاذ القرارات ووصف مراكز القوى بما تحدثه من تأثيرات في حياة المجتمع، كما اهتم البعض الآخر في عملية التوجيه السياسي ودراسة أصل وتاريخ المنظمات السياسية أو التي تتعلق بتوجيه السلوك السياسي، كما حضرت العائلة بعناية من قبل هؤلاء الباحثين نتيجة لما لهذه المؤسسة من علاقة وثيقة في بقية المؤسسات السياسية الأخرى وذلك لوجود الترابط والاتصال بين هذه المؤسسات والعائلة، فقد يتلقى الأفراد تدريبهم السياسي في بداية حياتهم داخل العائلة حيث ينشأ بعض الأفراد على أداء بعض الأنماط السلوكية السياسية رغبة من غوائلهم في إسهامهم بالحياة والعمل السياسي.

فقد يكون الفرد عضواً في أكثر من جماعة إضافة إلى جماعة العائلة كأن يكون عضواً في حزب سياسي أو عضو في جهاز الدولة أو الجهاز البيروقراطي أو المؤسسات التنظيمية الأخرى، والعائلة لا تنفصل عن هذه التنظيمات فهي التي تقوم بتنمية روح الزعامة السياسية وبلورة شخصية الفرد وطموحاته سواء السياسية أم الاجتماعية، كل هذه الأمور جعلت الباحثين في حقل السياسة يتوجهون بالاهتمام إلى العائلة بالذات.